

"فودة" يحكي تجربة اعتقاله بدءًا من البلاغ الكيدي إلى سؤاله عن "الكبير قوي"



الخميس 2 أبريل 2015 12:04 م

بعد تجربة قاسية لم تطل مدتها، ولكنها تركت ذكريات قاسية لدى الصحفي سيد فودة، المحرر القضائي ببوابة التحرير، الذي اعتقلته سلطات لإنقلاب الأحد الماضي من منزله في منتصف الليل، واقتادته لمكان مجهول

كشف فودة -في تصريحات صحفية اليوم- عن تفاصيل ما تعرض له خلال يومين من الاعتقال، بقوله: "في منتصف ليلة الأحد، وجدت عددًا كبيرًا من قوات الأمن تستقر أمام منزلي، ومجموعة تحاول فتح الباب، فطالبتهم أن يتمهلوا، قائلاً: "الصبر... هنزل افتح لكم"، وحينما توجهت نحو الباب لم يكن في حاجة إلى فتح الباب؛ حيث فتحوه بالقوة... دخلوا البيت وجدتهم يسألوني: انت سيد فتحي فودة؟ فبادلتهم الرد بالإيجاب، في تلك اللحظة طالبوني بارتداء ملابسني وأخذوا جميع الأجهزة الخاصة بي، وقاموا بتعصيب عيني، وسط انهيار ابني الصغير أنس البالغ من العمر 10 سنوات، واقتادوني مثل الأسرى نحو سيارة انطلقت بسرعة بعد استقلالها إلى مكان مجهول، لا أعلم كم مّر من الوقت، وفجأة نزلنا لم أعرف في أي مكان أنا سوى مع أول سؤال في التحقيق

أضاف: فوجئت بأحدهم يسألني: "انت عارف انت فين؟.. وعلى الفور وجدتنني بأبدله الرد: "في الأمن الوطني".. لا أعلم ولكن شعرت أن ردي لم يعجبه؛ حيث قال: "لا انت في أمن الدولة... الأمن الوطني ده كان أيام مرسي... لكن انت دلوقتي في أمن الدولة".

وعن سبب اعتقاله، كشف "فودة" عن أن أحد سكان المنطقة الذي يقطن بها بقلوب قام بعمل بلاغ كيدي ضده، متهمًا أنه إحدى القيادات التنظيمية

وتابع: سمعنا ونحن في زنزانة وضعونا بها معصوبين الأعين صوت الفجر، قمت لأصلي، فوجدت أن الصلاة جماعة في هذا المكان ليست متاحة... وبعد فترة قرع أذني صوت أحدهم ينادي باسمي "سيد فتحي عبد الوهاب"، حيث كانت سلسلة من التحقيقات تنتظرنني في هذا اليوم، وكان يتناوب عل أكثر من ضابط أمن دولة، ما جعلني أعرف هذا رغم تعصيب عيني التميز بين أصوات كل واحد منهم

كان يتم التحقيق معي لساعات طويلة، وأن أقف مكبلش اليدين، وكأني أسير... سألت في البداية عن بياناتي الشخصية إلى جانب بعض الأسئلة التي رأيته غريبة، منها أسماء أولادي وأماكن دراستهم، وإن كانت زوجتي محبة أم منتقبة، وإن كنت أنا ملتزم أم لا، وإلى أي مسجد أتوجه... فأخبرته أن زوجتي محبة، وأنه لا يوجد مسجد محدد أتوجه له، وأنني وسطي

وأردف: من بين الأسئلة الموجهة لي... إن كنت أنزل مسيرات من عدمه، وهل أنتمي للإخوان؟ فأجبت بالنفي، طالبني بفتح جميع حساباتي على "فيس بوك" والبريد الإلكتروني، وكل شيء، وأصبحت جميعها بين يديه، وأخذ يقلب فيها فوق وتحت، ولم يكن هناك ما يدينني

ولفت انتباهه كلمة "الكبير أوي"، وهو اسم الحساب الخاص بي، فسألني عن سبب هذا الاسم، فأخبرته أن جميع المحررين القضائيين من زملائه اعتادوا على أن ينادوه بالكبير، لافتًا إلى أن لكل منهم لقب، فهناك من ينادوه بالمايسترو، وآخر بالكومبارس، وثالث بالأسطورة... مشيرًا إلى أن ما يدور بخلد أمن الدولة عن انتمائه لأي تنظيم أبعد ما يكون عن الواقع

وأوضح فودة أن قرار إخلاء السبيل بعد هذه التحقيقات المطولة كان بمثابة طاقة أمل بالنسبة له، وأثنى فودة بدور نقابة الصحفيين في الوقوف إلى جواره منذ اللحظة الأولى، إلى جانب زملائه من الصحفيين الذي تبناوا نشر الأخبار عن القضية، بعض منظمات المجتمع

